Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رسم القرآن فى حالة تخفيف الهمز ، ينبغى أن تترك كل الحركات[١] والأشكال المضافةللحروف الهجائية ، مكتفين بالحروف نفسها ، فنشرحها على الطريقة التى نشرح عليها المستندات الآرامية ؛ فإن الخط العربى مشتق من الآرامى ، والإملاء العربى العتيق ، قريب من الإملاء الآرامى ، فإذا اطلعنا على الإملاء الآرامى ، رأينا الهمزة موسومة بالألف دائما ، وبالعكس كل ألف تشير إلى همزة ، إلا فى أواخر الكلمات ، فإن الألف فيها حرف مدّ يشير إلى الفتحة الممدودة ، وإلى غيرها من الحركات الممدودة ، فى بعض الأوقات ؛ مثال ذلك أن : ܡܐ بالسريانية ، المقابلة لمات حرفا بحرف ، لاتشير إلى : māt أبدا ، بل معناها : mā'eṯ ، و ܡܐܬ المقابلة لمائت ، هى بالعكس maʾʾīṯ ، و ; ܪܡܐ تحتمل أن تقرأ : rmā و rāmē .

فأهم فرق بين الإملاء الآرامى والعربى ، أن استخدام الألف كحرف مد فى الإملاء العربى ، لايقتصر على أواخر الكلمات فقط ، بل يكون فى أواسطها أيضا . وهذا نشاهده فى رسم القرآن الكريم ، فى حال الانكشاف ، لا فى حال الكمال ، فكثير من الألفات المستعملة فى الإملاء العربى العادى ، لتأدية الفتحة الممدودة ، ساقط فى القرآن الكريم ؛ نحو : « فعلنه » أى : فَعَلْنَاه ، و « فعلت » أى : فاعِلات ، و « كتب » أى : كتاب ، و « يقوم » أى : ياقَوْم . وأمثال ذلك كثيرة .

فالخلاصة أن الألف فى رسم القرآن ، تدل على الهمز فى بعض الحالات ، وعلى المد فى بعضها[٢] ، وأنه لاهمزة بغير ألف دالة عليها ؛ فإذا وجدنا أن كثيرا من الهمزات لاتوسم بألف ، عزونا ذلك إلى أن الهمزة كانت تخفف فى لهجة الحجاز ، فكانت إذن الهمزة تحذف بعد كل ساكن ، نحو : « مِلّ » milun بدل : mil'un و « شطه » أى : šaṭahū بدل : šaṭ'ahū ، و « قرانا » أى : ḳurānā بدل :

---

(١) فى الأصل : « المحركات » .

(٢) انظر فصل « مشكلة الخط العربى » فى كتابنا : « فصول فى فقه العربية » ٣٩٩